وثالك وفي المثنى ذانك وتانك ولا يلحقه اللام وفي الجمع اولانك
والالك والالك ولا يلحق اللام الا الا انك على لغة المد **تنبيهان**
الاول لا يلحق الكاف من اسما الاشارة الى المونثه اللاتي وياو ذي
ولوانيك وتلك وسلك بكسر التا في الثلاثة وتيك وتلك بفتح
التا فيهما وتالك وذيك وقال ثعلب لا يقال ذياك وقد حكاه
غيره فهذه الفاظ المونثة في البعد **الثاني** للنحويين في اسما الاشارة
مذهبان احدهما ان لها مرتبتين قربه وبعده والاخران لها ثلث
مراتب قربه وبعده ومتوسطه وهذا هو المشهور وزعموا
ان المقرون بالكاف وحدها للتوسط والمقرون بالكاف مع اللام
للبعيد وجعلوا تشديد النون في المثنى قايما مقام اللام في الدلالة
على البعد واختلفوا في اولانك فقيل هو للمتوسط لعدم اللام وقيل هو
للبعيد **قال المصنف** والمذهب الاول هو الصحيح وهو
الظاهر من كلام المتقدمين يعني القول بان لها مرتبتين فقط
قلت ونسبه الصفار الى سيبويه وقد استدل له في شرح
التسهيل باوجه اولها وهو اقواها ان الفرا روى ان الحجازيين
ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام وان التميميين ليس من لغتهم
استعمال الكاف مع اللام وان بني تميم يقولون ذاك وتيك حيث
يقول الحجازيون ذلك وتلك فلزمهم من هذا ان اسم الاشارة على
اللغتين ليس له الا مرتبتان وثانيها ان القران العزيز ليس فيه
اشارة الا بمجرد عن اللام والكاف معا او بمصاحب لهما معا اعني
غير المثنى والمجموع فلو كانت الاشارة الى المتوسط بكاف لا لام
معها لكان القران غير جامع لوجوه الاشارة وهذا مردود بقوله
ما فرطنا في الكتاب من شيء وبالتهلها ان التعبير بذلك عن مضمون

كلام

كلام على اثر انقضائه سايغ في القران وغيره ولا واسطة بين المنطقين
ورابعها انه لو كانت مراتب الاشارة ثلثا لم يكتف في التثنية
والجمع بلفظين لان في ذلك رجوعا عن سبيل الافراد ولا التفات
الى قول من قال ان تشديد النون دليل على البعد لان التشديد بدل
عوض مما حذف من الواحد لانه يستعمل مع المجرد مع الكاف انتهى
وفيه اختصار ولاحقا بما في الوجه الثاني من الضعف وقوله
يعني ان الكاف في ذلك حرف خطاب يبين احوال المخاطب فيقال
ذلك وذلك وذلكما وذلكم وذلكن كما يفعل بالكاف الاسمية هذا
افصح اللغات والثانية ان يكون مفتوحه في التذكير ومكسوره
في التانيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع والثالثة ان يكون
مفتوحة مجردة من الزوايد في الاحوال كلها ولا خلاف في حرفيه
الكاف هنا وقوله دون لام او معه يفيد ومن ان اللام لغة الحجازيين
وتركها لغة بني تميم وذكر بعضهم في هذه اللام ثلثة اقوال احدها
انها دليل البعد والثاني انها عماد والثالث انها عوض من
التثنيه لانها لا تجامعها **تنبيه** قوله او معه لا يصح في جميع
اسماء الاشارة وانما ذلك في المفرد والا المقصور وقد تقدم
ان المبنى والا الممدود لا يلحقه اللام **وقوله ص** واللام ان
قدمت ها ممتنعه **ش** يعني انك ان قدمت قبل اسم الاشارة
لفظ ها التي للتنبيه امتنع الاتيان باللام فلا يقال هاذالك
قال في شرح التسهيل كراهة لكثرة الزوايد وقد فهم من كلامه
انها تدخل على المجرد فيقال هاذا وعلى المصاحب للكاف وقليل
ومنه قول طرفة رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل
هاذاك الطراف الممدود **تنبيه** مقتضى ما ذكر جواز هذانك

Copyright © King Saud University